

الروائية التي لقيت نجاحاً كبيراً ، لا في إيطاليا وحدها ، بل في ترجماتها العديدة إلى اللغات الغربية . أما أهم رواياته التي استأثرت إلى حد كبير باهتمام النقاد ، والتي جعلته في الصف الأول من الروائيين الإيطاليين المعاصرين ، إلى جانب صديقه وزميله تشيزاره بافيزه (Ces. Pavese) ، فهي (محادثة في صقلية) (Conversazione in Sicilia) وقد قال فيها الكاتب الإنجليزي ستيفن سبندر (Stephen Spender) «عندما ينتهي المرء من مطالعة الكتاب ، يحس بأنه اكتسب خبرة نافعة ، لا من حيث الفن فحسب ، بل من حيث الحياة كذلك ، إن موضوع الكتاب هو الجنس البشري ، وهو رحلة تنطلق من شكوك الإنسان إلى يقين الإنسان » . ويقول فيتوريني نفسه في روايته هذه «إنها تصور العالم الذي أهين بالفاشستية والخوف » .

وتلاحقت روايات فيتوريني ، فكانت له (القرنفل الحمراء) (Il Garofano rosso) و (الرجال والرفض) (Uomini e no) وهذه الرواية تصور المقاومة الإيطالية في ميلانو خلال الحرب العالمية الثانية ، ضد الفاشستية والنازية ، وقد اعتبرت «رواية المقاومة» ، وله كذلك (إيريك وأخوانها - Erica e i suoi fratelli) و (جبل سمبيون يغامر الفريوس - Il Sempione strizza l'occhio al frejus) وقد ترجمت هذه الرواية إلى الإنكليزية بعنوان (غسق فيل - Twilight of an elephant) كما قال لي فيتوريني نفسه - وأصدر أيضاً (نساء مسينا - Le donne di messina) و (الغاريبالدي - La Garibaldina) وغيرها .

وبعد وفاته صدرت له مجموعته القصصية الوحيدة ، بعنوان (اسم ودموع) (Nome e lagrime)

ولقد عرفت فيتوريني شخصياً عام ١٩٦٠ ، في ميلانو ، وقرأت أكثر أعماله